

1 شرح حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم الشيخ أدي يوسف

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأية الإسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة. والتي هي بعنوان شرحها عشية مقدمة التفسير للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله تعالى. هو الذي قام بشرحها وفضيلة الشيخ الاستاذ - 00:00:00

الدكتور يوسف ابن عبد العزيز الشبل. في اليوم العلمي بجامعة الراجحي بحي الصفا بمدينة الرياض والذي أقيمت في يوم الجمعة الموافق للتاسع عشر من شهر شوال لعام الف واربعين ثلاثة واربعين من الهجرة النبوية. بسم الله والحمد لله واصلت واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله - 00:00:20

وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته إلى يوم الدين. أيها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا - 00:00:50

المقام المبارك وفي هذا الجامع المبارك مع هذه الدورة المباركة العلمية المتعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى القرآن العظيم هذه الدورة لها علاقة وثيقة بكتاب الله سبحانه وتعالى. وبتفسيره وعلومه المتنوعة - 00:01:10

وهذا الكتاب وهذا المتن الذي اختير لقراءته في هذه الدورة العلمية وفي هذا اليوم العلمي له علاقة وثيقة بكتاب الله بتداربه وتأمله وبيان حكماته ودلائله. وهو ما يسمى بعلوم القرآن او يسمى باصول - 00:01:30

التفسيرون عند العلماء والعلماء كتبوا في تفسير القرآن العظيم والفوا في المؤلفات الكثيرة وكان من أشهر هذه المؤلفات هذا المتن الذي بين ايدينا وهذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب حاشية على اصول التفسير او حاش - 00:01:50

في اصول التفسير لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله تعالى وهو من علماء هذه البلاد وقد تلمس على مسيرة هذا البلاد والمؤلفات الكثيرة منها هذا المؤلف وهذا المتن المبارك المتعلق بكتاب الله - 00:02:10

متعلق بالكتاب وبالتفسير وبأصول التفسير والشيخ رحمه الله كتب هذا المتن ولما كتب هذا المتن وعليه حاشية وهذه هي طريقة الشيخ رحمه الله تعالى. كثيراً ما يكتب متوناً ويضع عليها حواشٍ او يأخذ متوناً لعلماء - 00:02:30

متسابقين ويضع عليها حواشٍ كما اخذ كتاب الروض المربع في الفقه الحنبلي لما اخذ هذا الكتاب جعل عليه حاشية وهي معروفة عند الجميع حاشية الروض المربع للشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن قاسم رحمه الله تعالى. هذا الشيخ عاش - 00:02:50

في هذه الفترة الماضية. وتوفي رحمه الله سنة الف وثلاث مئة واثنين وتسعين. يعني ما يقرب من خمسين سنة رحمه الله تعالى وهذا المتن الذي بين ايدينا هذا المتن الذي بين ايدينا هو متن يتعلّق مثل ما ذكرنا - 00:03:10

في اصول التفسير وهو باب يفتح لطالب العلم يفتح لطالب العلم الدخول في علم التفسير وفهم التفسير في علم التفسير وفهمه لا يمكن لطالب العلم المتعلم المبتدأ ان يدخل في عالم التفسير وفي المكتبة التفسيرية - 00:03:30

الا بعد ما يعرف الطريق والطريق الذي يوصل لهذا العلم. اما ان تأتي تريده ان تقرأ في كتب التفسير وانت لا تعرف اصول تفسير هذا من الخطأ هذا من الغلط ولذلك العلماء اسسوا هذه الاصول حتى تكون مفتاحاً وطريقاً الى الدخول - 00:03:50

لكتاب الله وفهمه والدخول الى كتب التفسير التي تعين المتذمِّر المتأمل تعينه على فهم القرآن الكريم وعلى تدبر هذا الكتاب العظيم.

تدبر هذا الكتاب العظيم. اصول التفسير هي هي الطرق التي توصل الم تعلم بكتاب الله الوصول الى علم التفسير. فهي اصول التفسير. كما ان يعني عندنا - 00:04:10

مثلا اصول الفقه واصول العقيدة اصول الدين. اصول الفقه اصول الدين. هذه العلوم واصول اللغة واصول البلاغة هي الطريق هي التأسيس. تأسيس طالب العلم للدخول لهذه الفنون العلمية. لهذه الفنون العلمية - 00:04:40

واصول التفسير لها يعني مسائل كثيرة اورد الشيخ اغلب هذه الاصول اوردها الشيخ وآآ تعرض لكثير من هذه المسائل الاصولية في هذا المتن المبارك. ومن مثلا على سبيل المثال مثلا على سبيل المثال - 00:05:00

معرفة اسباب النزول هي اصل من اصول التفسير. اذا لم تعرف اسباب النزول اذا لم تعرف اسباب النزول لن تستطيع الدخول الى التفسير ولن تفهم الايات الايات ولذلك ورد عن علي رضي الله عنه وايضا ورد عن ابن مسعود انه كان يقول - 00:05:20

ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت وفي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني في كتاب الله تبلغه المطايها لركبت اليه. هذا يدل على تأسيس هذا العلم ومعرفة اصول هذا العلم. معرفة اصول هذا العلم. وانه ينبغي العناية - 00:05:40

بعلوم التفسير وبعلوم القرآن وبأصول التفسير حتى يستطيع الطالب ينطلق للدخول في علم في علم التفسير فهذا مثل ما ذكرنا هناك اصول كثيرة منها مقدمة في اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية وهناك كتاب اسمه اصول التفسير - 00:06:00

للشيخ محمد ابن عثيمين وغيرها مما الف خاصة وايضا علماء التفسير قد وضعوا مقدمات في تفاسيرهم مقدمات في اصول التفسير في تفاسيرهم مثل الامام محمد ابن جرير الطبرى في تفسيره جامع البيان ومثل الماوردي في تفسيره النكت العيوب - 00:06:20

ومثل اه مثل ابي طالب ابن جزي في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل ومثل ابن عاشور في كتابه التحرير وغيرهم وايضا وايضا الشیخ ايضا آآ الحافظ آآ عماد الدين ابن كثير رحمة الله وضع مقدمة - 00:06:40

في اصول التفسير اخذها من شیخ الاسلام هذه العلوم وهذه الاصول تقييد طالب العلم تقييد الى معرفة هذه العلوم والدخول في علم التفسير. اما ان تدخل في علم التفسير يعني تشتبه على علم التفسير وتقرأ في كتب التفسير - 00:07:00

انت لا تعرف علم اصوله فهذا من الغلط لانك لان التفاسير كثيرة ومتعددة ومختلفة وفيها الغث والسمين وفيها السهل وفي الصعب فاذا لم تكن معك الالة ومعك العدة التي تستطيع ان تستفيد منها وتقرأ فيها وتستطيع ان تدخل في علم التفسير - 00:07:20

فانك ست Horm نفسك الشيء الكثير من هذه من هذه العلوم. وكما قيل من حرم الاصول اذا حرم الاصول حرمت الوصول فانت لا تستطيع ان تصل الا بعد ما تؤسس نفسك على قواعد وعلى - 00:07:41

وعلى اصول وهذا كتاب الذي بين ايدينا وستتناوله ان شاء الله في هذه الساعات القادمة هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو متن كما متن في اصول التفسير ومقدمة لعلم التفسير يحتاجها طالب العلم يؤسس نفسه على علم التفسير - 00:08:01

ستتجد هذا واضحا عندما نقرأ في هذا المتن وعندما نعلق على هذا المتن ستتجد ان انك تؤسس نفسك على فهم القرآن وعلى وعلى تفسير القرآن وهو استخراج دلالات القرآن وما دل عليه هذا ما يتعرض له المؤلف في في في - 00:08:21

هذا المتن المبارك وما سيتضح لنا عند قراءة هذا المتن باذن الله تعالى. من خلال هذه القراءة وهذا المجلس المبارك والتعليق سيتضح لك باذن الله اهمية هذا العلم واهمية اصول التفسير. فنبأ على بركة الله ونقرأ اه في هذا - 00:08:41

المتن المبارك تفضل يا شیخ اقرأ علينا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللسامعين. قال المصنف رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:01

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وشهاد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له. وسبحان الله رب العرش عما يصفون. وشهاد ان محمد عبد رسوله - 00:09:21

الصادق المأمون صلی الله عليه وعلى الله واصحابه والتتابعين الذين هم بهديه متسلكون وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فحيث ان كتاب الله وبيانه اهم ما يهتم به. فهذه حاشية على المقدمة في تفسيره توضح المقاصد وتعين مرید معرفة معانیه کاصل يتوصل به - 00:09:41

الى المراد منه على ما كان عليه السلف الصالح والله ولي التوفيق. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى للمتقين. وشاهد ان لا الله الا الله الملك الحق - [00:10:11](#)

واشهد ان محمدا عبد رسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذه مقدمة في التفسير تعين على فهم القرآن العظيم. الجدير باه تصرف - [00:10:31](#)

له الهمم ففيه الهدى والنور. ومن اخذ به ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم. هذه مقدمة اولا المؤلف رحمه الله وضع هذا المتن ثم بعد ما وضع هذا المتن وطبع عليه حاشية كما ذكرنا. والحاشية هي توضيح الالفاظ التي يذكرها المؤلف - [00:10:51](#)

علق عليها مما تحتاج الى فك عبارة او توضيح شيء من العبارات الغامضة. ووضع مقدمة على الحاشية ثم قال على مقدمة المتن. مقدمة على الحاشية التي قال فيها الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الى - [00:11:15](#)

اخر هذه المقدمة هي مقدمة عامة كما يصنعها او كما يصنعه كثير من العلماء يبدأ بالحمد والصبر الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو منهج اولا هو اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى. المفتتح بالحمد الحمد لله رب العالمين - [00:11:35](#)

الرحمن الرحيم. ثم في اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان كانت كتاباته ورسالته كانت تفتح وخطبه ايضا كان يفتتحها بالحمد ثم بالصلوة على الرسول بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم كما - [00:11:55](#)

المؤلف ثم بين بعد ذلك لما قال اما بعد ان كلمة اما بعد هذه تكون يعني عبارة عن فصل من الكلام الى انتقال من الكلام الى كلام. لما بدأ بالكلام المعروف بالثناء على الله سبحانه وتعالى والصلوة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

ذكر الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. بعد ذلك انتقل في قوله اما بعد وهذه اما بعد قال بعض اهل العلم هي فصل الخطاب الذي اوتى داود عليه السلام. فصل خطاب - [00:12:35](#)

لانها تفصل كلاما عن كلام. كلاما عن كلام. فيقول اما بعد فحيث ان كتاب الله وبيانه دائما اذا جاءت حيث لا بد ان تكسر الا بعدها. هذى قاعدة لغوية. اذا جاءت حيث لا - [00:12:52](#)

لابد ان تكون ان بعدها. ما يقال حيث ان هذا خطأ لغوي. لابد ان تقول حيث ان لان حيث هذه لان حيث هذه لا تضاف الى مفرد وانما تضاف الى جملة هذه يعني فائدة لغوية. فتقول انت دائما اما بعد - [00:13:12](#)

فحيث ان فحيث ان كتاب الله بيانه اهم ما يهتم به. يقول كتاب الله وبيانه يعني تفسيره اهم ما يهتم به ينبغي لطالب العلم اولا اذا دخل او اراد الدخول في في مجال العلم والعلم والتعلم او - [00:13:32](#)

اول ما يبدأ يؤسس نفسه في حفظ القرآن الكريم واتقان قراءته وتجويده ثم تفسير القرآن الكريم لان القرآن هو اصل الشريعة. هو اصل الشريعة. واصل العلوم كلها. فيتحقق قراءته ويتحقق تجويده. ثم - [00:13:52](#)

يدخل الى تفسير وبيان معانيه. وهو من اهم العلوم. طيب بعدما بين لنا المؤلف هذه المقدمة العامة دخل على المقدمة مقدمة المتن. مقدمة المتن لان المتن سابق للشرح والحاشية - [00:14:12](#)

وهي واضحة المقدمة. يقول الحمد لله الذي انزل الكتاب تبيانا. نقول الحمد لله يعني الثناء على الله الحمد دائما معناه الثناء على الله بما يستحق سبحانه وتعالى من من يعني من - [00:14:31](#)

اه والمحمد التي يستحقها سبحانه وتعالى. قوله الحمد لله قال الحمد لله لماذا؟ قال الحمد لله الذي انزل كتاب كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. وقال هنا الحمد لله الذي انزل الكتاب - [00:14:50](#)

لكل شيء وهدى للمتقين. تبيانا يعني بيانا عن هذا القرآن بين كل وبين كل ما يحتاجه الناس في صالح دينهم ومصالح دنياهم وما ينفعهم في الآخرة. فسعادة فسعادة الدين وسعادة الدنيا - [00:15:10](#)

وسعادة الآخرة في التمسك وفي بكتاب الله التمسك بكتاب الله وبما دل عليه القرآن الكريم كل ذلك فيه صالح العبد في الدنيا والآخرة. ولذلك قال تبيانا فيما من علم ما من علم من علوم الآخرة او علوم الدنيا الا وهو في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:15:30](#) كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال ثوروا القرآن وتدبروا القرآن. وتذربوا القرآن فان فيه علمانا فان فيه علم الاولين والآخرين فيه

علم الاولين والآخرين. فمن تدبر وتأمل فما من علم إلا تجده في كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب قال تبياناً لكل شيء وهدى -

00:15:55

للمتقين لماذا خص المتقين؟ قال لأنهم المنتفعون بهداية القرآن. القرآن تبياناً لكل شيء وبيان الناس هذا بيان للناس. الله عز وجل يقول هذا بيان للناس ثم قال وهدى وموعظة أو هذا بيان - 00:16:16

للناس وهدى وموعظة للمتقين. لأنهم هم المنتفعون بهذا. طيب. قال بعدها بعد ما بدأ به الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى. قال وشهد ان لا الله الا الله الملك الحق المبين. وهذه ايضاً طريقة العلماء - 00:16:36

في في اظهار وبيان اه تحقيق الشهادتين التي يدخل بها الانسان الى الاسلام يدخل بها الى هذه الدنيا ويخرج بها من هذه الدنيا. شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمداً رسول الله هي التي قامت - 00:16:56

السموات والارض وهي التي بعث بعث بها المرسلون وانزلت بها الكتب وخلق الله الخلق كله لاقامة هذه هذه العقيدة عقيدة التوحيد عقيدة عبادة الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله. قال اشهد ان لا الله الا - 00:17:16

الله الملك الحق المبين. وشهد ان محمداً عبد ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وسلم. عليه وعلى الله واصحابه والتابعين. من هم الله؟ ام محمد من هم؟ ام محمد يعني عند التحقيق - 00:17:36

هم من امن بمحمد واتبعه الى يوم القيمة ويدخل في ذلك دخولاً اولياً اهل بيته المؤمنون منهم وليس اهل كويتي جميماً اهل بيته المؤمنون به صلى الله عليه وسلم المتبعون لسننه. الذين لم يبتعدوا في دينه شيئاً - 00:17:56

هؤلاء هم ام محمد. ويدخل في ذلك كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. كيف عرفنا هذا في القرآن لما قال الله سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم من هم ام ابراهيم؟ هم من هم اتباع ابراهيم؟ وال عمران من هم؟ هم - 00:18:16

وهكذا وتسمع انت في القرآن يقول الله عز وجل ال فرعون لا يقتضي ان من من هم من من فرعون ومن ذريته واقاربه لا ال فرعون كل من كان على طريقة فرعون. وكل من كان مؤيداً لفرعون وان كان ابعد الناس صلة - 00:18:36

فهؤلاء يسمون ال يسمون ال وهكذا فقوله هنا هنا قال الصادق الامين صلى الله عليه وسلم وعلى الله اي اتباعه اصحابه وسلم تسليماً كثيراً قال اما بعد مرة اخرى فهذه مقدمة دائماً ايها الاخوة اذا جاءت اما بعد - 00:18:58

اذا كتبت انت اما بعد لابد ان يكون بعده الفاء. لأن هذه شرطية اما شرطية. الشرطية تحتاج الى جواب شرط يكون مقتربنا بالفاء تقول اما بعد فهذه ولا تقول اما بعد هذه لا اما تقول اما بعد فهذه مقدمة في التفسير تعين على - 00:19:24

فهم القرآن عرفنا انها مقدمة في التفسير ما الفائدة منها؟ ما الغرض منها؟ قال تعين على فهم القرآن. اذا عرفنا ان هذه المقدمة خاصة بالقرآن الكريم وتعين على فهمه يعني على تفسيره وتدبر القرآن الكريم قال الجدير بان تصرف له الهمم - 00:19:49

لهذا القرآن الكريم جدير وخليق ان تصرف له الهمم تصرف له يعني انسان اذا هو عنده همة قوية في طلب العلم اول ما يوجهها الى هذا الى كتاب الله. فهو جدير بان تصرف له الهمم فيه الهدى والنور - 00:20:09

ففيه القرآن هو هداية هداية الناس. والله عز وجل قال في اول سورة البقرة ماذا قال؟ قال ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال بعد هدى للمتقين. فيه الهدى والنور. قال الله عز وجل وانزلنا اليك نوراً مبيناً. نوراً مبيناً. سمي القرآن - 00:20:29

سمى القرآن نوراً لأن يستنار به. يستنير الانسان بنور القرآن ويستطيع بظباء القرآن. قالوا ومن اخذ به ما النتيجة؟ قال هدي الى صراط مستقيم. بين لك الشيخ المقدمة والغرض ان هذى مقدمة خاصة بالتفسير. وانها - 00:20:49

يعين على فهم القرآن وان القرآن من اهم العلوم التي ينبغي ان تصرف له الهمم وانه يهدى الى صراط مستقيم بعد ذلك بعد هذه المقدمة القيمة المختصرة يدخل المؤلف بعد ذلك الى القرآن وننزل القرآن - 00:21:09

ننزل القرآن نعم تفضل. قال رحمة الله تنزيل القرآن اجمعوا على ان القرآن كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق سمعه جبريل من الله وسمعه محمد من جبريل. وسمعه الصحابة من محمد صلى الله عليه - 00:21:29

وسلم وهو الذي نتلوه بالسنتنا وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعاً ومكتوباً ومحفوظ وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله

غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وهو كلام الله - 00:21:49

حروفه ومعانيه. ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. وبدعوا من قالوا انه فاض على نفس النبي من العقل الفعال او غيره كالfilosofie والصابئية. او انه مخلوق في جسم من الاجسام كالمعتزلة والجهمية - 00:22:09

او في جبريل او محمد او جسم اخر غيرهما كالكلابية والاشعرية. او انه حروف واصوات قديمة ازلية كالكلامية او انه حادث قائم بذات الله ممتنع في الازل كالهاشمية والقراء والكرامية. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي او غير مخلوق فمبتدع. طيب هذا الان الشيخ يقول - 00:22:29

تنزيل القرآن يعني هذا القرآن هو يريد ان يبين لك ان القرآن منزل من عند الله هذا اول ما يعني هذا اول امر تحتاج الى فهمه ومعرفته وينبغي لك ان ايضا تفهم هذا الكلام وتدركه وتعتقد عقيدة تدين الله تدين الله - 00:22:59

بها ان القرآن منزل من عند الله. قال تنزيل القرآن يعني ان القرآن واعطاك خلاصة الكلام. قال لك هذا القرآن منزل هذا القرآن منزل تنزيل من عند الله. الله عز وجل ذكر في كتابه انه انزله انزلها. قال الحمد لله الذي انزل - 00:23:24

على عبده الكتاب وقال حميم تنزيل في مواضع كثيرة. حميم تنزيل وقال تنزيل الكتاب. وكثير. وقال نزل به روح الامين. اذا هو منزل والنزول يكون من اعلى الى اسفل. اذا اذا نزل من عند الله. نزل من عند الله. كيف - 00:23:44

عقيدة السلف الصالح من من يعني مما كان يعتقد الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم من التابعين وعلماء الاسلام العقيدة الصافية قبل ان يبتعد من ابتدع في في دين الله يقول ان هذا القرآن هو منزل من عند الله. وهو كلام - 00:24:24

والله كلام الله قال اجمع العلماء اجمع العلماء المعتبرون بالقرآن كلام الله. كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. هذا ما يعتقد المسلم وهذا اللي يجب عليك ان تعتقد بان القرآن كلام الله تكلم به. وليس مخلوقا. كلام الله منزل من عند الله - 00:24:44

الله عز وجل يقول انا انزلناه لا يشك المسلم وهو يقرأ القرآن ويقول انا انزلناه وتنزيل ثم يقول هو غير منزل وهو كلام الله والقرآن دل على ان القرآن كلام الله. وان احد من المشركيين استجارك فاجره. حتى يسمع كلام - 00:25:13

الله حتى يسمع كلام الله القرآن كلام الله. وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. اي ان القرآن من عند الله تكلم الله به غير مخلوق. كما تقول كما تقوله المعتزلة والمبتدعة ان القرآن خلقه الله - 00:25:33

هذا لا يجوز ولا يمكن القرآن كلام الله تكلم به. وعقيدة المسلم ما هي؟ انه يؤمن بان القرآن كلام الله تكلم الله به بصوت مسموع وحروف مسموعة سمعه جبريل فحفظه جبريل ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم والقاه عليه فسمعه محمد صلى الله عليه وسلم وحفظه - 00:25:53

فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ولما حفظه في صدره بلغه اصحابه بلغه الامة فاخذه الصحابة رضي الله عنهم وبلغوه الامة ومن جاء بعدهم وهكذا هذه عقيدة المسلم في القرآن في القرآن الكريم القرآن كلام الله منزل من - 00:26:21

يتكلم الله به كما قال المؤلف هنا قال سمعه جبريل من الله لما تكلم الله اذا تكلم الله بالقرآن اخذت السماوات السماوات جاء في حديث النواس ابن سمعان اذا تكلم الله بالامر اخذت السماوات منه رعدة شديدة رعدة - 00:26:41

شديدة فيصعق كل من في السماوات من الملائكة. يصعقون كلهم يغمى عليهم. ثم اول من يفيق هو جبريل فيسمع كلام الله ويقول ثم ثم تفيق بعده الملائكة فتقول الملائكة ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير وهو - 00:27:02

علي الكبير فيسمع فيسمع كلامه فيسمعون بعد ذلك ثم ينزل به ينزل بالوحى. سمع جبريل وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وسمعه الصحابة من محمد. قال وهذا القرآن اين هو - 00:27:25

قال هو الذي نتلوه بالسنتنا القرآن الذي بين يديك. هذا هو القرآن الكريم. تعريفه هو الذي نتلوه بالسنتنا. فيما بين الدفتين الدفتين

يعني الجلتين. الغلاف اليمنى والدفة اليسرى التي تحوى تحوى المصحف. الدف - 00:27:45

قال وفي وفي بين الدفتين وما في صدورنا نقول هو القرآن. الذي في صدرك تحفظه من القرآن او تحفظ قرآن كاملا الذي في صدرك من سور القرآن هو القرآن. سواء كان في صدور الصحابة او في صدور العلماء كما - 00:28:08

قال سبحانه وتعالى بل هو ايات بینات في صدور الذين اوتوا العلم فهو کلام الله سبحانه وتعالى في صدورنا مسموعا يعني سواء سمعناه كما يسمع الان في وسائل النقل كالاذاعة وغيرها تسمعه - 00:28:28

تسمع مسموعا او تسمعه من الامام تسمعه او من القارئ ومكتوبا اي في المصاحف ومحفوظا اي في الصدور وكل كل حرف منه كل حرف منه كالباء والتاء هو کلام الله. کلام الله تكلم الله به. غير مخلوق - 00:28:43

كما يعني غير مخلوق كما تقول المعتزلة. غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. بدأ من الله لما اوحى به الى محمد صلى الله عليه وسلم في بعثته نزل القرآن في ثلاث وعشرين سنة مفرق الآيات والسور تنزل السورة كاملة - 00:29:03

تنزل الآيات وتنزل الآية وينزل جزء من الآية في ثلاث وعشرين سنة ثلاث عشرة قضاها في مكة وعشر سنين قضاها في المدينة وهنی كلها نزل القرآن مفرقا بخلاف الكتب السابقة فانها تنزل جملة كاملة. اما القرآن - 00:29:23

اختص بخصيصة لم تكن للكتب السابقة وهو انه نزل مفرقا. نزل مفرقا. قال قال وهو کلام الله حروفه ومعانيه انت تعتقد اعتقادا ان القرآن کلام الله بحروفه ومعانيه. ليست الحروف من غير الله والمعاني من الله او - 00:29:43

بالعكس لا نقول هو کلام الله بحروفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف بل والحروف من الله سبحانه وتعالى قال وبدعوا من السلف الصالح رحمهم الله تعالى ورضي الله عنهم بدعوا من خالق هذه العقيدة. انت الان - 00:30:05

اتضحت لك عقيدة عقيدة المسلم انه يعتقد ماذا؟ يعتقد ان القرآن منزل من عند الله وهو کلام الله تكلم به فسمعه جبريل فتكلم به جبريل فسمعه محمد ثم سمع الصحابة هذا هو - 00:30:29

الله بحروفه ومعانيه. الحرف والكلمة والجملة والآيات والسور. كل ذلك هو کلام الله کلام الله من اوله الى اخره من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة في القرآن هو کلام الله سبحانه وتعالى بحروفه ومعانيه هذا - 00:30:49

معتقد اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية ومعتقد السلف الصالح بعقيدتهم بان الله تكلم به لأن الله تكلم وان الله يتكلم متى شاء كيف شاء بحروف واصوات ما نقول ان الله - 00:31:09

اتكلم والان لا يتكلم لا الله تكلم سبحانه وتعالى بالقرآن ولا يزال يتكلم. صفة الكلام لله صفة ذاتية. صفة فعلية متى شاء يتكلم تكلم متى شاء وهكذا ويتكلم اذا جاء يوم القيمة يتكلم يكلم يخاطب - 00:31:29

عبد المؤمنين ويخاطب الكفار يقول اين شركائي؟ وغير ذلك ويتكلم سبحانه وتعالى قال بدعوا الان الشيخ والله سيذكر لك من خالق عقيدة السلف وعقيدة المؤمنين في في صفة الكلام وفي القرآن الذي هو - 00:31:52

الله في القرآن. ولذلك الذي الذي يحلف بالقرآن الذي يحلف بالقرآن يقول والقرآن او اقسم بالقرآن او اقسم بآيات نقول هذا الحلف صحيح لأن الحلف لا يكون الا حلفا بالله باسم من اسمائه او صفة من - 00:32:12

صفاته والكلام صفة. صفة من سمات من صفات الله مثل ما تقول بعزة الله. بعزة الله تقول بكلام اقسم بآيات الله ان افعل كذا فانت تقسم بالقرآن الكريم والقرآن صفة. قال وبدعوا من قال انه فاض على - 00:32:32

نفس النبي صلى الله عليه وسلم. يعني من العقل الفعال. يقول هذه عقيدة عقيدة الفلسفة والصائبة والصابئية قالوا ان القرآن ليس من کلام الله وانما هو الفيض يأتي وينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وليس من عند الله لم يتكلم الله به ففيما صفة الكلام عن الله ونفوا ان يكون القرآن کلام - 00:32:52

قالوا مجرد شيء يفيض من من العقل الفعال شيء يفيض يعني كله فلسفة. فلسفة تخالف عقيدة السلف لماذا اقول فيض واقول فعال وعقل وكذا؟ وانا عندي ادلة تدل على ان القرآن کلام الله سبحانه وتعالى تنزيل كتاب من الله - 00:33:19

الله العزيز الحكيم وانك تلقى القرآن من لدن وكيف يأتي مثل هذا الكلام؟ او انه مخلوق في جسم من الاجسام كما قالت والجهمية

قالوا انه مخلوق وان الله تكلم بشيء وان الله خلقه في شيء وان القرآن مخلوق في جسم الاجسام مخلوق - 00:33:39 يعني يعني خلقه الله في جبريل او خلقه في محمد او خلقه في اي جسم. وهذا كله ايضاً كلام عقلان مردود باطل. لماذا؟ لانه يصادم الدلة النقلية الثابتة عن الله سبحانه وتعالى. وعن الرسول - 00:33:59

صلى الله عليه وسلم ولم يعتقد الصحابة بهذا المعتقد انه مخلوق. ولا ولم يرد عنهم شيء. فهذا القول قول مردود قال او مخلوق سواء قلنا مخلوق في جبريل او في محمد او في جسم او غير ذلك كما تقوله الكلابية والاشعرية - 00:34:19 هذه كلها فرق فرق والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة وهذه من الفرق الكثيرة ستجد فرقاً كثيرة خالفت ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن سلك طريقتهم من الفرقة الناجية. فهوئاء عندهم -

00:34:39

معتقدات وهذه من المعتقدات التي يسوقها المؤلف وينقلها عن شيخ الاسلام ابن تيمية الذي قرر واوضح هذه العقائد وابطراها نفسها كلها شيخ اسلام وقف وصد تصدى لها ونسب هذه العقائد ورد عليهم بالادلة الواضحة النقلية - 00:34:59 والعقلية يرد عليهم بالادلة النقلية المنقوله عن السلف والعقليه حتى يجاجهم ويبطل ما كانوا عليه. قال او انه حروف واصوات قد ازليه يقول لا قديمة معنى ان الله تكلم في القدم وانه لا يتكلم الان - 00:35:19

او انه خلق هذا الكلام في القدم ولا يتكلم. فهذا معنى قديمة. او العكس. يقول انه حادث قائم بذات الله يعني ليس ازلياً حادث ومذهب اهل السنة والجماعة نقول كلام الله كلام ازلي ويتكلم متى شاء - 00:35:37 متى شاء وهكذا وانت تقرأ القرآن وتجد ان هذا يعني يتكلم الله متى شاء. كلامه متى شاء يتكلم يعني تكلم في اول البعثة وتكلم في ثناياها وتكلم في اخرها والقرآن ينزل والله يتكلم - 00:35:57

يتكلم متى شاء وكيف شاء ينزل القرآن وتنزل الآيات قال الله عز وجل في في قال سبحانه وتعالى اقتراب للناس حسابهم وهم في غفلة ما يأتيهم من ذكر من ربهم من ربهم محدث. محدث. هذا يدل على تجدد كلامه سبحانه وتعالى. قال او انه حادث - 00:36:17 قائم بذات الله حادث قائم بذات الله ممتنع في الاذل. كالهاشمية والكرامية اكثر هذه المذاهب اما تنتهي الى المعتزلة او الى الخارج او الى فرق اخرى. اعتقادوا هذه المعتقدات الباطلة في القرآن الكريم - 00:36:41

ثم ساق المؤلف مسألة مهمة وهي من قال لفظي بالقرآن مخلوق لما تقول مثلاً انا اقول الان اقرأ عليكم اية. اقول ان هذا القرآن يهدى التي هو هي اقوم. هذا الكلام الذي - 00:37:01

نقوله مخلوق ان هذا انا اتكلم الان هذي الحروف اللي تخرج من الانسان هي مخلوقة ولا لا؟ من قال ان لفظي بالقرآن انا اتلفظ الان بالقرآن. ان لفظي بالقرآن مخلوق فجهمي - 00:37:18

جهمي على مذهب الجهمية والمعتزلة الذين يقولون بخلق القرآن. فانت لا يجوز لك ان تقول لفظي بالقرآن مخلوق. طيب لو قال لك واحد هل هو مخلوق او غير مخلوق ما تقول لا مخلوق ولا غير مخلوق. فان قلت غير مخلوق فمبتدع. لأن هذه العبارة لم يقلها السلف فهي بدعة. بدعة - 00:37:33

الشريعة القرآن لا تقول انه غير مخلوق او مخلوق في هذا ان لما تقول اتلفظ هذا الذي لفظي هذا هذه الجملة وهذه عبارة مبتدعة فانت لا تقول مخلوق او غير مخلوق. اقول لفظي بالقرآن هو كلام الله. لفظي بالقرآن هو كلام الله الذي - 00:37:53 على عبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم لفظه بالقرآن هو الكلام الذي تكلم الله به. اما ان يقول مخلوق او غير مخلوق هذا من الامور من الاسئلة المبتدعة في الشريعة التي لا يقول بها المسلمين. اذا خلاصة الكلام ايها الاخوة خلاصة الكلام ان المسلم - 00:38:14 يعتقد ان القرآن الذي يقرأه الموجود بين ايدينا انه كلام الله تكلم الله به بحروفه واصواته كلام الله تكلم الله به فسمعه جبريل فنزل به على محمد فسمعه محمد فبلغه الامة - 00:38:34

حروفه واصواته وكلماته هذا كلام الله. هذا هو المعتقد السليم الصحيح. بعدما بين لك المؤلف العقيدة في والایمان بالقرآن الكريم ينتقل الان الى مواضع نزول القرآن لان القرآن لما تكلم الله به ونزل نزل به نزل - 00:38:54

في مواضع في مواضع مختلفة. فيه مكي وفيه مدني وفيه سفري وفيه حظري من مواضع كثيرة. ما هذا ما نتكلم عنه المؤلف نعم تفضل مواضع نزوله اجمعوا على ان القرآن مائة واربع مائة واربع عشرة سورة. والمشهور سبع وعشرون مدني - [00:39:14](#)
وباقيه مكي واستثنى ايات ومنه النهار والليلي والصيفي والشتاء واول ما انزل اقرأ ثم المدتر وآخره المائدة وبراءة الفتح واية الكلالة والربا والدين. طيب هذا ما يتعلق الان بمواضع نزول القرآن اماكن النزول. اين نزل؟ اين نزل القرآن؟ بدأ المؤلف بمواضع النزول او - [00:39:37](#)

قال اجمع العلماء على ان عدد سور القرآن مئة واربع عشرة. شف قال مئة ان القرآن مائة هذا خبر ان زين؟ قال واربعة بالنصب ليس؟ اربعة عشرة قال هذا مبني على فتح الجزئين مبني - [00:40:07](#)
على فتح الجزئين لانه في موضع الرفع لانه معطوف على مئة قال اربع عشرة سورة هذا هذا اجمع العلماء عليه. من من العلماء من قال يعني فيما تقدم من القرون - [00:40:27](#)

قالوا ان القرآن مئة وثلاث عشرة لماذا؟ قالوا ان سورة التوبة ان سورة الانفال والتوبة هي سورة واحدة. لانه لم يفصل بينهما ببسم الله الرحمن لأنه ورد حديث عن ابن عباس وعثمان ولكن الحديث ظعنه كثير من اهل العلم انهم كانوا يعتقدون - [00:40:46](#)
دون ان سورة الانفال والتوبة سورة واحدة. سورة واحدة لان موظوعها متشابه. وكانوا يظنون ان سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينهما ببسم الله. فمن يعني على هذا الرأي ان القرآن مئة وثلاث عشرة. لكن - [00:41:09](#)

الصحيح الذي اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم في كتابة المصحف في عهد عثمان رضي الله عنه لما جمع المصحف وكتب وخط اعتقادا كله ويجب على المسلم الان يعتقد ان سور القرآن مئة واربع عشرة سورة اجماعا من العلم ولا يجوز الانسان يقول مئة وثلاثة - [00:41:29](#)

يعتقد انها مئة وثلاث عشرة لان اعتقاده هذا يخالف يخالف ما كان عليه العلماء. قال السور منها ما هو مكي ومنها ما هو مدني. كم عدد السور المكي؟ وكم عدد السور المدنى؟ قالوا - [00:41:49](#)

المدنى هم يذكرون المدنى لانه هو الاقل. قالوا المدنى سبع وعشرون سورة يعني سبع وعشرون مدنى سبع وعشرون سورة مدنى
والمكي ما ما تبقى من السور قال باقي القرآن كله مكي يعني يعني بعض وثمانون سورة مكي. لماذا - [00:42:09](#)
لان اكثر نزول القرآن كان في مكة. اكثر نزول السور القرآنية كانت في مكة. واكثر نزول قصار السور قصار السور لان المفصل يقرب ما يقرب من مئة ما يقرب من خمسة وستين سورة - [00:42:32](#)

المفسر اکثره مكي والسور الطوال كالبقرة وال عمران والنماء والمائدۃ هذا مدنی. فالسور الاكثر نقول الاكثر مكي لانه اولا الاكثر لبداية النزول وعندما احتمني الوحي وبدأ ينزل اکثر نزول القرآن هو مكي ولان المكي اکثر - [00:42:49](#)
القصيرة مكة انت تقرأ في جزء عما في الاخير الجزء الاخير تجد اکثره ما يمكن ما يوجد فيه مدنی الا ايات الى سور معدودة تعد على الاصابع قليلة جدا واکثره مكي. طيب اذا السور المکی هي الاکثر هي الاکثر. قال - [00:43:12](#)
تتنى ايات كيف يستثنى ايات؟ تجد السورة مثلا يقول لك هذه السورة مکی وفيها ايات نزلت بالمدينه يعني ما اكتملت ما اكتمل نزولها الا بالمدينه. واحيانا تنزل ايات تسبق السورة - [00:43:32](#)

تنزل ايات تسبق السورة ثم تنزل السورة في في المدينة بعد الهجرة فتأتي ايات قبلها ولذلك تسمع احيانا يقول لك في السورة مدنی الا ايتيين او ثلات. هذا الاستثناء يدل على انها ايات تسبق نزول - [00:43:46](#)

فذا سبقت نزول السورة من المدنی او تأخر نزول بعض الايات في المکی نسميها آیة مکیة لان النظر الى الاغلب. النظر الى الاغلب. وما استثنى قليل جدا. ثم هنا مسألة مهمة جدا ينبغي ان نفهمها. لا - [00:44:06](#)

ان نجزم بان السورة هذه سورة مکی الا ايتيين او ثلات. تجد احيانا يقول لك مثلا سورة الانعام مکیة كلها الا ثلات ايات. هذا الاستثناء يحتاج الى دليل. نحتاج الى دليل. هل ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم او عن صحابته انهم استثنوا لانه اعلم - [00:44:26](#)
امة بالقرآن بعد نبيها. فان ورد شيء يدل عليه نعم نأخذ به. اذا انه مجرد كلام استثناءات هذه دليل عليها فالاصل ماذا نقول؟ الاصل ان

السورة كلها مكية او مدنية. يقول ومنه النهار والليل - [00:44:46](#)
ايها اكثر نزولا؟ نقول النهاري. لانه وقت اليقظة. وقت العمل. فاكثر نزول القرآن في النهار. اكثر نزوله في النهار ومنه ما نزل بالليل

مثل اية تحويل القبلة نزلت بالليل مثل اية توبة التوبة توبة - [00:45:06](#)

التوبة على الثالثة الذين خلفوا نزلت ليلا. نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة في اخر الليل. عندما استيقظ لصلاة الليل نزلت عليه وعلى الثالثة الذي لقد قاتب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى اخر الایات نزلت وعلى - [00:45:26](#)

ثلاثة الذين خلفوا نزلت اخر الليل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليصلّي باصحابه فقرأ عليهم هذه الایات فانطلق بشير ليبشر كعب بن مالك توبته بقبول توبة الله لهم. فهي نزلت اخر الليل. ايات وهناك ايات كثيرة - [00:45:46](#)

نزلت ومنها ايات من ايات الحجاب. ايات الحجاب نزلت في الليل. وهكذا العلماء تتبعوا بعض الایات التي نزلت بالليل لكن نزول القرآن اكثره في النهار اكتره بالنهار. قال والصيف والشتاء يعني منه ما نزل في وقت - [00:46:06](#)

ومنه ما نزل في الشتاء. ايها اكثر؟ نقول الصيف. لماذا؟ لأن اجواء مكة واجواء المدينة اغلبها على السنة صيفية اجواء صيفية. فلذلك نقول اكثر القرآن صيفي ومنه الشتاء. لو اراد احد او - [00:46:26](#)

سألتك عن ما هي الاية الصيفية وما هي الاية؟ هل عندك شيء منها؟ نقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ان عمر رضي الله عنه كان كثيرا - [00:46:46](#)

يسأله عن عن الكلالة عن الكلالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تكتفيك الا تكتفيك الاية الصيف التي في اخر النساء يسألونك عن الكلالة قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تكتفيك الاية الصيف نص علينا انها صيفية لانها نزلت - [00:46:56](#)

في الصيف. واما الشتاء فنزل ايضا منها ايات العشر الایات التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في براءة عائشة. في براءة عائشة ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم هذه نزلة شتائية كيف عرفنا؟ جاء في حديث عائشة قالت اني واني لاظر - [00:47:16](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يتفصل جبينه عرقا في اليوم الشاتي. في قصتها في حادثة الافك. فيدل ذلك حكم العلماء او ذكرها هذا كمثال قال واول ما نزل من القرآن اول ما نزل من القرآن هي الایات - [00:47:36](#)

الخمس من سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. هو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث ويبحث الايام في غار حراء ويتبعد في غار حراء كان تعبد ما هو؟ تفكك في مخلوقات الله وفي ايات الله في ذكره والخلو به وتسبيحه - [00:47:56](#)

وتهليله ونحو ذلك. فاجأه الوحي وجاء اليه جبريل ونزل عليه بالایات الخمس. من سورة العلاق من سورة العلاق هذا اول ما نزل ثم بعد ذلك نزلت سورة المدثر بعدما انقطع الوحي فترة ثم جاءت سورة - [00:48:16](#)

لان سورة العلاق كما قال العلماء قالنبي باقرأ وارسل بالمدثر. فالمدثر هي بداية امره بالرسالة وتنفيذ هذه الرسالة. يقول الله عز وجل قال يا ايها الدثر قم فانذر. قم فانذر - [00:48:36](#)

قال هذى ثم بعد ذلك تتابع الوحي. تتابع الوحي العلاق ثم ثم المدثر ثم نزل نزلت المزمول ونزلت النون والقلم ونزلت في السور بدأت تتابع السور ثم بعد ذلك قال المؤلف واخر ما نزل من السور - [00:48:58](#)

السور المائدة وبراءة والفتح. واية الكلالة والربا والدين. وجمعها كلها لأن العلماء ذكروا ذكرها ان منها هذى ومنها هذى من ماذا نقول؟ نقول من اواخر ما نزل ما نستطيع الجزم بالسور - [00:49:18](#)

من اواخر ما نزل المائدة. نعم المائدة من اواخر ما نزل. وبراءة اكتر نزولها في السنة في السنة التاسعة في غزوة في غزوة تبوك السنة التاسعة وقال والفتح ما المراد بالفتح هنا؟ المراد بالفتح اذا جاء نصر الله والفتح. يسمونها سورة الفتح. ويسمون انا فتحنا لك سورة الفتح - [00:49:36](#)

لكن المقصود مؤلف هنا الفتح اذا جاء نصر الله لان هي اخر سورة نزلت في القرآن. اخر سورة نزلت في القرآن اذا جاء نصر الله والفتح نزلت وين؟ نزلت يوم النحر في منى في حجة الوداع يعني في السنة العاشرة قبل - [00:49:58](#)

وفاته بما يقرب من ثمانين يوما هذى اخر سورة نزلت. اخر سورة نزلت. اما اخر اية نزلت في كتاب الله فيقول الله سبحانه وتعالى

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. هذه هي اخر اية. قال ابن عباس وورد عن سعيد ابن جبير انه - [00:50:18](#)
قال كان بين نزول هذه الاية ووفاة النبي تسع ليالي. تسع ليالي فهي اخر العهد بالعرش. وهي قول الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله في سورة البقرة. قبلها ايات الربا نعم هي من اواخر ما نزل ايات الربا واية الدين. واما اية الكلاله - [00:50:38](#)

فتقول هي اخر ما نزل في شأن المواريث. في شأن المواريث. هذا ما يتعلق باماكن النزول واوقات النزول ما يتعلق باماكن النزول
اووات النزول ثم بعد ذلك ينتقل المؤلف الى نزول القرآن ذاته كيف نزل ؟ نعم تفضل اقرأ - [00:50:58](#)

انزاله قال رحمة الله انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا وانزل منجما بحسب الواقع يلقيه جبريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم في مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليه - [00:51:19](#)

ويأتيه في مثل سورة الرجل يكلمه. وثبت انه انزل على سبعة احرف المعاني المختلفة كالفاصل مختلفا كهلم واقبل. وكتب في الرقاع
وغيرها في عهد ابي بكر ثم جمع عثمان الناس على مصحف واحد والجمهور انه مشتمل على ما يحتمله -
[00:51:39](#)

رسمها ومتضمنتها العرضة الاخيرة وترتيب الایات بالنص والسور بالاجتهاد. طيب هذى الانزال انزال القرآن يقول كيف نزل ؟ هل نزل
جملة او نزل مفرقا ؟ نحن نعرف ان القرآن الكريم ان الكتب السابقة كالتوراة والانجيل والزبور انزلت جملة انزلت جملة اما -
[00:52:07](#)

هل نزل جملة او نزل مفرقا ؟ نقول نزل جملة ومفرقا يعني لما كان هذا الوصف بالكتب السابقة وهو نزوله جملة ان القرآن اخذ هذا
الوصف يعني اشتغل على نزوله جملة - [00:52:37](#)

ونزوله مفرقا يعني القرآن هو افضل الكتب المنزلة على الاطلاق. فما يوجد في الكتب المنزلة من صفات ومزايا تجدها في القرآن
الكريم. فالقرآن اخذ مزية الكتب السابقة ومزية اضافية على ذلك. فنقول اذا سئلت هل نزل القرآن جملة او نزل مفرقا - [00:52:54](#)
ونقول نزل جملة ومفرقا. يقول المؤلف انزل جملة في ليلة القدر الى بيت العزة. في السماء الدنيا ثم انزل منجما يعني مفرقا بحسب
الواقع. في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وقوله تعالى انا انزلناهم في - [00:53:16](#)

ليلة مباركة وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر هذا يعني نزول القرآن جملة يعني نزل من اللوح المحفوظ. جملة
واودع في بيت العزة في السماء الدنيا بيت العزة تطوف حوله الملائكة. تنزيل القرآن جملة الى بيت العز وبقي فيها. قد يسألك سائل
يقول لك طيب - [00:53:36](#)

الحكمة ونقول تشريف القرآن وتشريف النبي الرسالة اونبي الساعة صلى الله عليه وسلم النبي خاتم الانبياء وتشريف امة في الملا
الاعلى عند الملائكة. حتى تشعر الملائكة بمكانة هذه الامة ومكانة هذا القرآن - [00:54:04](#)

نزل جملة الى السماء الدنيا. وهذا ورد به اثار كثيرة عن الصحابة وعن ابن عباس صحيبة انه نزل جملة الى السماء الدنيا الى السماء
الدنيا. ثم بعد ذلك نزل منجما يعني مفرقا حسب الواقع والحوادث. في ثلاث وعشرين - [00:54:25](#)

سنة على الصحيح وبعضهم قال عشرين سنة وبعضهم قال خمسة وعشرين سنة صحيح انه في ثلاث وعشرين سنة عشر عشرة سنة
في مكة وعشر سنوات في المدينة ينزل مفرقا الاية والآيات والثلاث واكثر واقل - [00:54:45](#)

واكثر نزول القرآن كان ينزل عشرا عشرا وخمسا خمسا. كان ينزل عشرا عشرا وخمسا خمسا. فكان الصحابة الان تنزل ايات
ويحفظونها. تنزل الخمس ايات فيحفظونها. واحيانا تنزل السورة كاملة واحيانا تنزل ايات اقل من ذلك. فهذا معنى - [00:55:05](#)

النرول هنا قال انزل منجما حسب الواقع. ثم قال قال يلقيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يأتي جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم بالقرآن كيف كان يأتيه ؟ اولا نقول - [00:55:25](#)

انه كان يأتيه مثل صلصلة الجرس يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ويشعر وهو بين اصحابه بين اصحابه حتى قال بعض الصحابة
قال كنا نسمع دوية دوية يعني صوت ضعيف حول النبي صلى الله عليه وسلم فيعرفون انه الوحي. وكانوا يعرفون ان النبي
صلى الله عليه وسلم يوحى اليه بما - [00:55:40](#)

من اثار الوحي كاحمرار الوجه ومثلا تفاصي الجبين عرقا واحيانا النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اني اشعر ان نفسي سترخ من شدة يصيبه الاغماء وكل هذه من اثار الوحي فالنبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء عن اسماء رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته - [00:56:00](#)

وبركة الناقة من شدة الوحي وقال زيد ابن ثابت كما في البخاري قال قال كنت اكتب للنبي الوحي فكان فكانت فخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذني فكادت فخذني ان ترض فخذني. من شدة الوحي. فيجد صعوبة يجد تقل كما قال سبحانه وتعالى سنوقة - [00:56:24](#)

عليك قولنا تقيلا فكان يشعر بالثقل يشعر بالاثر ذلك واحيانا لا يشعر حتى ان يكون من بجانبه من لا يدري هل اوحى اليه او لم يوحى اليه. فالغالب في الغالب يجد اثرا على ذلك. قال يأتيه مثل صلصلة الجرس وهو - [00:56:46](#)

قال وهو اشدء عليه. اذا هو حالات اشدها ان يأتيه مثل صلصلة الجرس. وجاء في حديث مثل سلسلة على صفوان سلسلة لما تكون على صخرة تسحب السلسلة على الصخرة تحدث صوتا قويا هذا معناه قال ويأتيه في مثل - [00:57:06](#)

الرجل لكن هذه الحالة لم ينزل فيها قرآن لم يأت جبريل في صورة رجل ويعطيه القرآن وانما يأتي في صورة رجل يحارثه كما في قصة حديث جبريل الطويل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم جاء - [00:57:26](#)

جبريل في في صورة رجل اه كان شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر فجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه ووضع يديه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. ثم قال اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان ما اشرط الساعة؟ هذى - [00:57:46](#)

رجل وجاء في سورة رجب اكثر من موضع اكثر من غير هذه القصة. جاء اكثر من مرة لكن لم ينزل قرآن في مع جبريل وهو في سورة رجب وانما ينزل في غير هذه الحالة. قال يكلمه وثبت انه نزل على سبعة احرف - [00:58:06](#)

هذه مسألة مهمة مسألة القرآن الكريم مسألة القرآن الكريم. القرآن الكريم فيه قراءات وفيه حروف يسميها العلماء الاحرف السبعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة رواها اكثر من عشرين صاحبي. واكثراهم في - [00:58:26](#)

متفق عليه واجمع العلماء اجماعا على ان القرآن نزل على سبعة احرف. قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل سبعة احرف. هذه مسألة مهمة جدا تحتاج منا وقت طويل واختلف فيها العلماء اختلافا طويلا. والفت فيها مؤلفات ولكن نختصر الكلام فيها كما - [00:58:45](#)

المؤلف هنا قال سبعة احرف اولا الخلاف فيها كثير جدا طويلا. وخلاصة الكلام الذي يعني رجح المؤلف هنا رجحه المؤلف ورجحه ابن جرير الطبرى وغيره من العلماء ان معنى الاحرف السبعة ان ينزل القرآن بالفاظ ينزل القرآن - [00:59:05](#)

بالفاظ مختلفة. لماذا ينزل بالفاظ مختلفة؟ اولا نعرف ان الاحرف السبعة لم تنزل الا بعد الهجرة. كان في مكة ينزل عليه بلغة قريش. بلغة قريش وكان يخاطب اهل قريش. بلغتهم ويقرأ عليهم القرآن بلغتهم. لما هاجر الى المدينة - [00:59:25](#)

دخل اناس من غير اهل قريش قبائل هذيل وتميم واسد وغيرها وغطفان قبائل كثيرة. فبدأوا يدخلون في الاسلام. واكثراهم امية لا يقراؤن ولا يكتبون ومنهم الشيخ الكبير ولا يدركون هذه الاشياء. فنزل القرآن مليبا ل حاجاتهم بلغاتهم - [00:59:45](#)

بلغاتهم وانت تعرف ان لهجات العرب مختلفة. لغة انها تميم يتكلمون احيانا بالفاظ لا يعرفها هذيل لا يعرف هو لغة قريش ولغة هوازن ولغة سعد ابن بكر وهكذا لغات كثيرة فلهجات قريش وانت الان حتى الان - [01:00:09](#)

اسمع لغة اهل الشرقية غير لغة اهل الغربية ولغة الجنوب وغير لغة الشمال كلها لغات لكنها متقاربة كلها عربية يتكلمون لكن كل يستخدم عباره ويتكلم بعبارة. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل ونزل لغات. نزل بالفار - [01:00:29](#)

سميه لغات او نسميه لهاجات او الفاظ. بدأ ينزل. المعنى واحد المعنى واحد لكن الكلمات مختلفة الكلمات مختلفة انت تقول الان لفلان تعال تعال اقبل هلم عجل اسرع معنا واحد - [01:00:49](#)

انت لغة عربية تفهمها. لكن تجد اهل هذه الجهة يقولون يستعملون كلمة اقبل وهؤلاء وهكذا. فالقرآن يستعمل ولذلك هو ورد ورد في

يعني سور كثيرة انها وردت باحرف. احرف مختلفة. قال قيل المعاني متفقة بالفاظ مختلفة. هذا الذي - [01:01:08](#)
سار عليه مؤلف قال كهلما واقبل تجد مثلا تعال هلم اقبل اسرع عجل كلها. قوله تعالى انظرونا نقتبس امهلونا. ارقبونا المعنى واحد.
امهلونا ارقبونا اه وهكذا. كلها كلمات يقولون كلمات معنى واحد. كلمات معنى. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم -

[01:01:28](#)

فاسق بنا فتبينوا فتبينوا. تبين والتثبت واحد لكن هذا مرة يستعمل تثبت المعنى واحد كلها. قوله تعالى اذا
نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا ذكر الله فامضوا الى ذكر الله. وبعدين لازم نفهم ان هذه الاحرف اكثرها انتهت. كما سياتينا اكثراها
انتهت يعني - [01:01:58](#)

فيه منها ما هو موجود. انت لو ترجع الى كتب القراءات تجد هذه الالفاظ موجودة. تثبتوا يقرأ بها مثلا فلان وفلان. تبينوا يقرأوا
فيها فلان وفلان وكثير في القرآن كثير. قال قال وكتب في الرقاع يعني لما انزل نزل على صدر النبي صلى الله عليه وسلم
النبي ما يكتب - [01:02:26](#)

اقرأ فكان يأمر الصحابة يكتبون وكان هناك كتاب يسمون بكتاب الوحي كانوا يكتبون منهم زيد ابن ثابت ومنهم أبي ابن كعب
ومنهم علي رضي الله عنه. واجل اكثرا الصحابة كانوا يكتبون القرآن. يسمونه بكتاب الوحي. قال يكتبون بأي - [01:02:46](#)
في اي شيء؟ قال يكتبونه في الرقاع جمع رقعة وهي قطعة الجلد. وغيرها من ادوات الكتابة التي كانت موجودة في الكرانيف وفي
عشب النخيل وغيرها كانوا يكتبون. وفي الحجارة الرقيقة يكتبون عليها. كانوا يكتبون بهذه الوسائل. يكتبون كتاباتهم - [01:03:06](#)
على قدر ما كان متوفرا عندهم من الوسائل. قال وكتب في الرقاع وغيرها في عهد في عهد النبوة. يعني في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكتب القرآن يكتب. قال ثم في الصحف في عهد أبي بكر. هنا مسألة هل جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولا لم يجمع - [01:03:28](#)

هل جمع او لم يجمع؟ نقول جمع لكنه مفرق الآيات والسور هو في في عند الصحابة بعض الصحابة خاصة كتاب الوحي كعلي وابن
مسعود وزيد ابن ثابت كانت مصاحف يكتبون ويجمعون عندهم. عائشة عندها مصحف فاطمة عندها مصحف. حفصة عندها مصحف.
كانوا يجمعون لكنه غير مرتب ترتيبا دقيقا - [01:03:48](#)

مثل ما هو موجود. تجد بعضهم يكتب اول القرآن يكتب مثلا سورة البقرة. ما يكتب الفاتحة. بعضهم يكتب مثلا سورة العلق على انها
اول ما نزل غير مرتب فيكتبونها وتجد بعضها عنده نقص في بعض السور وبعض الآيات لم يكن هذا حتى جاء - [01:04:13](#)
في عهد أبي بكر الصديق وقعت وقائع عظيمة في عهد أبي بكر منها حرب المرتدين. وشهد حرب المرتدين عدد كبير من القراء. وقتل
فيها عدد كبير فهال ذلك الامر عمر رضي الله عنه. فقال قتل عدد كبير سيدهب القرآن بذهاب القراء. لا بد ان نجمعه في مصحف -
[01:04:33](#)

فجاء الى أبي بكر فقال يا خليفة رسول الله نجمع القرآن في مصحف واحد مرتب الآيات والسور هم يعرفون ترتيبهم في صدورهم.
لقال نجمعه في مصحف واحد. فكان أبا بكر رضي الله عنه لم يقبل ذا قال كيف نفعل شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال
يعني اوضح له. قال النبي لم يجمعي لانه لا يدرى متى ينتهي الوحي. لو جمعه سيكون - [01:04:57](#)

هناك زيادة آيات او يعني او نسخ لانها يعني تنقص الآيات. فالنبي تركه لانه لا يدرى متى ينتهي القرآن. ما يعلم. لذلك لم صلى الله
عليه وسلم تركه فلما توفي قال عمر رضي الله عنه لما توفي النبي وعرفنا وتبين لنا نهاية القرآن وبدياته و - [01:05:21](#)
واياته. الان دورنا ان نجمعه في مصحف. فما زال يراجع أبا بكر حتى شرح الله صدر أبا بكر فقال اذا نجمع حتى لا يطير. فقال من
ترى؟ قال نرى زيد بن ثابت - [01:05:41](#)

هو من خيرة الصحابة ومن صغائرها من صغار الصحابة وكان من كتاب الوحي وكان رجلا شابا وعنه القدرة على الكتابة وقال
ويحفظ القرآن وهو من كتاب الوحي وشهاد العرض الاخيرة كما سياتينا فاتوا زيد - [01:05:58](#)
وقالوا له فزيد ايضا وقف من هذا الموقف. فقال كيف نفعل شيء لم يفعله؟ وهذا دليل على اي شيء. حرص الصحابة على لا يقدمون

على شيء لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يفعله. وكانوا حريصين على على الاتباع لا الابتداع. فما زال أبو بكر وعمر - 01:06:18 له ويوضئونه حتى وافقهم. فجمعه ومكتت سنة كاملة. وهو يجمع القرآن من صدور الرجال ومن مما كتب فكان وكان يعني أبو بكر قد أخبر الصحابة بجمعه وكان عمر يجلس عند باب المسجد فيطلب ممن - 01:06:38

يقرأ هذه السورة ان يأتي بها مكتوبة او محفوظة. وان كانت محفوظة في صدره ان يأتي بشاهدين. يشهدون ان هذا انزل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجمعوا جمعوا المصحف لما جمع المصحف اخذه أبو بكر ووضعه عنده حتى يحتفظ بالقرآن الكريم في عهد - 01:06:58

ابي بكر لما توفي ابو بكر اخذ المصحف عمر رضي الله عنه وابقاه عنده. ابقاءه عنده. حتى انتقل بعد ذلك الى عثمان رضي الله عنه. انتقل لانه بقي عند حصة رضي الله عنها. لان عمر لم يعين خليفة. ولا يستطيع ان ينقله لاحد - 01:07:18 جعل جعل الخلافة في الستة الستة المتبقية من العشرة. هم اهل الشورى فقال يكون منكم واحد خليفة ولم يعين. فاتفقا على عثمان رضي الله والمصحف بقي عند حصة ثم اخذه عثمان وجمعه لان عثمان بقي المصحف هذا محفوظا والصحابة عندهم ويقرأ - 01:07:38

ويحفظون لكن مختلفة مصاحفهم. مختلفة فاراد عثمان ان يزيل هذا الخلاف لانه بدأ الشقاق والخلاف يزيد. فاراد عثمان رضي الله عنه ان ان يجمع الناس على هذا المصحف. فطلب من حصة ان ينسخ هذا. فلذلك قال جمع عثمان الناس - 01:08:01 لم يكتبوا جديدا وانما جمعهم على مصحف واحد وهو مصحف ابي بكر. فنسخ عمر عثمان رضي الله عنه المصحف الذي عند حصة واعاده اليها ونسخ منه قيل خمسة مصاحف وقيل سبعة وارسله الى الانصار ارسله الى الى مكة والى - 01:08:21 الى البصرة والى الكوفة والى الشام والى مصر وزعه على الانصار. وقال التزموا هذا القرآن والغوا ما سواه. احرقوا ما سواه فاحرقوا ما سواه واخذوا بهذا المصحف المرتب الآيات والسور اوله الفاتحة وآخره سورة الناس كما هو معروف الان - 01:08:41 قال بعد ذلك قال والجمهور على انه مشتمل على ما يحتمله رسماها. يقول يعني القرآن مشتمل على الاحرف السبعة والقراءات. مما يحتمل الرسم. يعني يعني يدخل تحت الرسم. اما الذي يخالف الرسم فلا يدخلونه. طيب. قال - 01:09:01

ومتنفذة العرض الاخيرة. العرض الاخيرة هو كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في رمضان. يعارضه يعني يقرأ عليه القرآن كاملة ثم النبي يقرأ عليه. يعني يتراجعان القرآن. كل سنة وفي السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم راجع وعارضه القرآن مرتين - 01:09:21

وانتهى القرآن في السنة الاخيرة. انتهى القرآن في السنة. كان ممن شهد هذه العرفة. يعني قرأ قرأ سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت هذى ما يسمى بالعرضة الاخيرة وهي سنة. العرفة سنة يعني ينبغي لحافظ القرآن ان يجلس مع شخص اخر حافظ للقرآن ويترجعان - 01:09:41 01:10:01

ولا رب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. هذا الترتيب انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان الشائق هو الابتر. هذا الترتيب ترتيب الآيات بجماع العلماء توقيفه يعني الذي رتبه الوحي. رتبه الوحي. اما السور - 01:10:23

اختلاف العلماء فيه هل هو ترتيب من النبي صلى الله عليه وسلم وبالوحى وتوقيفي او باجتهاد اختلفوا فيه المؤلف هنا يقول بالاجتهاد. ولكن الصحيح الصحيح الرابع انه توقيفي. لا فرق يعني العرض الاخيرة كيف جاءت - 01:10:43 رتب الآيات وال سور النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على الصحابة والصحابة كانوا يقرؤون وكان يصلى بهم. كيف كان يقرأون؟ مرتب ويراجعون مرتب. وكان همهم كله في قراءة القرآن من اوله لآخره حتى ورد عن عن بعض الصحابة انهم كان يقرأ القرآن في

ليلة وبعدهم في يوم وبعدهم في ثلاثة أيام والمعروف قصة - [01:11:03](#)

عبد الله بن عمرو بن العاص مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأه في شهر. ثم قال اقرأه في أسبوع ثم قال اقرأه في ثلاثة ليال
ولا تزيد. فكيف كانوا يقرؤونه؟ الا - [01:11:25](#)

مرتب الآيات والسور. وال الصحيح ان ترتيب الآيات وترتيب السور هو توقيفي - [01:11:35](#)